جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس والفلسفة

اتجاهات الطلبة نحو استخدام الوسائط الرقمية في التعلم

دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:
خولة عيساوي

إشراف الأستاذ:
د. شنيخر عبد الرحمان

لجنة المناقشة

د..... رئيسا

د. شنيخر عبد الرحمان مشرفا ومقررا

د..... مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

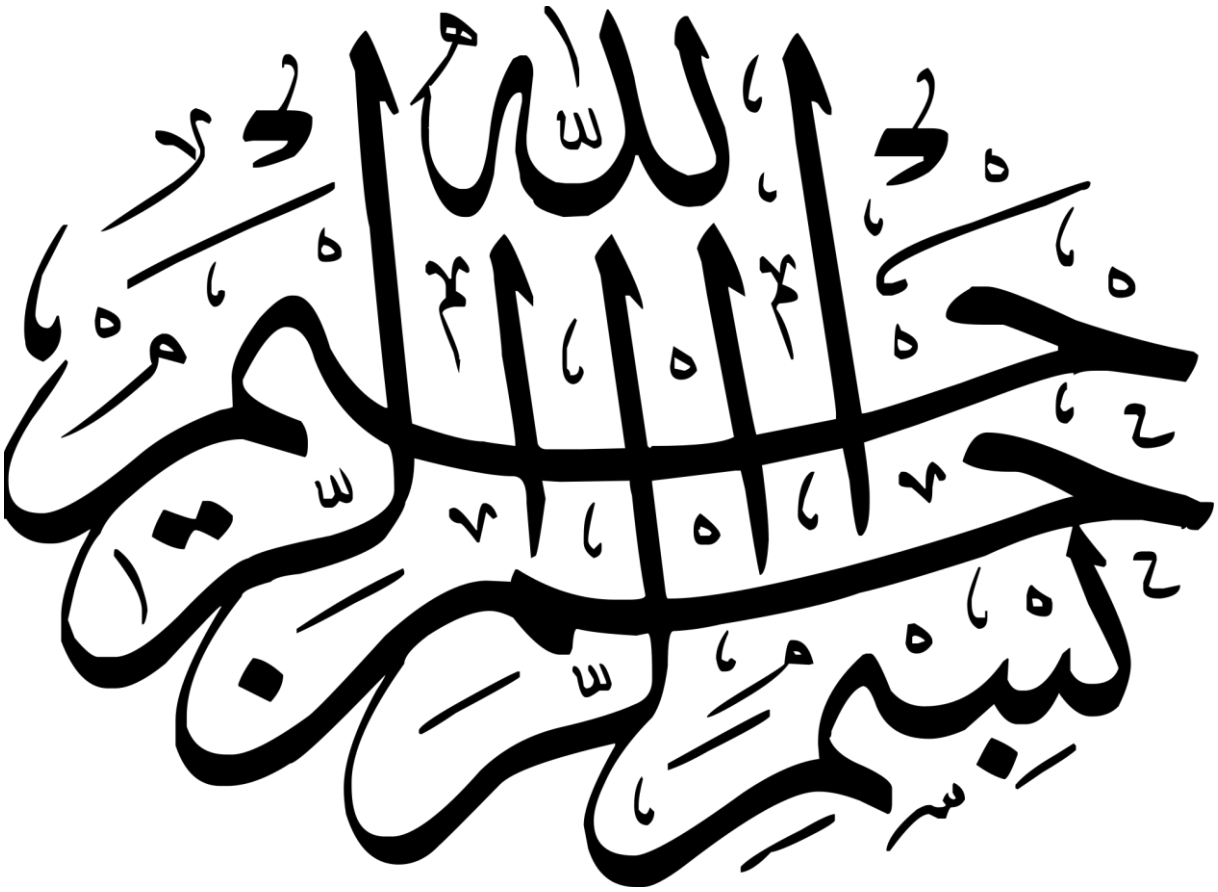
بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

بعد الحمد لله سبحانه والثناء عليه، أتقدم بالشكر إلى كل أساتذتي في قسم علم النفس الذين يحملون رسالة العطاء من أجل العلم والحضارة ، وأخص بالشكر أستاذي الفاضل الدكتور **شنيخر عبد الرحمان** الذي أشرف على هذا العمل وقدم دعمه الكبير، ولم يبخل بتوجيهاته الكريمة التي أسهمت على إخراج هذه الرسالة. ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان للأساتذة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة فضلا عن شكري لكل من ساعدني على إنجاز هذه الرسالة العلمية التي أجتهدت فيها قدر المستطاع فإن كنا أحسنا فلنا أجران ، وإن أخطأنا فلنا أجر واحد ، والحمد لله أولا وأخيرا.

خولة عيساوي

إهـــداء

إلى كل من علماني السلوك والأدب، والإخلاص والعطاء وزرعا حب التعلم في نفسي ... أبي وأمي أمد الله في عمرهما عرفانا بفضلهم علي وبما غمراني به من عطف ودعوات أنارت لي الطريق إلى زوجي العزيز الذي قدم لي كل التشجيع ووقف إلى جانبي و شد أزري .

خولة عيساوي

ملخص الدراسة:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

Abstract:

الفهرس

فهرس المحتويات	
العنـــــــــــوان	الصفحة
شكر	I
إهداء VI	II
ملخص الدراسة باللغة العربية	VI
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	IV
فهرس المحتويات	VI
مقدمة	أ
الجانب المنهجي	
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
إشكالية الدراسة	3
فرضيات الدراسة	5
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	6
المفاهيم الاجرائية للدراسة	6
أسباب اختيار موضوع الدراسة	6
الدراسات السابقة	7
استثمار الدراسات السابقة	11
الجانب النظري	
الفصل الثاني: الاتجاهات والدوافع	
تمهيد	14
مفهوم الإتجاهات	15
مكونات الإتجاهات	16
أنواع الإتجاهات	17
خصائص الإتجاهات	18
وظيفة الإتجاهات	19

النظريات المفسرة لتكوين الإتجاهات	20
تغيير الإتجاهات	22
أساليب قياس الإتجاهات	26
خلاصة	27
الفصل الثالث : التعلم الالكتروني	
تمهيد	30
مفهوم التكنولوجيا الرقمية	31
عناصر التكنولوجيا الرقمية	31
خصائص التكنولوجيا الرقمية	33
دور المدرس عند إستخدام التكنولوجيا الرقمية	37
دور المتعلم عند إستخدام التكنولوجيا الرقمية	39
نماذج التكنولوجيا الرقمية في العملية التعلمية	40
أهمية إستخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم العالي	45
خلاصة	47
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: اجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	
الدراسة الاستطلاعية	
تعريف الدراسة الاستطلاعية	
أهداف الدراسة الاستطلاعية	
عينة الدراسة الاستطلاعية	
التعريف بأداة الدراسة	
مقياس	
أدوات الدراسة الاساسية	
خلاصة	
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	

عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى	
عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية	
عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة	
عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة	
عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية العامة	
خلاصة عامة واستنتاجات	
قائمة المصادر والمراجع	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
الملاحق	

فهرس الجداول

فهرس الجداول		
الرقم	العنـــــــــــوان	الصفحة

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال		
الرقم	العنـــــــــــوان	الصفحة

مقدمـــة

مقدمة:

يمتاز عصرنا بأنه عصر الانفجار المعرفي والنمو السريع في المعارف والمعلومات في جميع المجالات فقد اصبحت المعارف تنتشر بشكل سريع بحيث يمكنها الوصول لأي شخص في أي مكان ومتى يشاء. (الجبر وآخرون ،2020، ص174)

وقد اصبحت التقنية هي القاعدة الاساسية التى ينطلق منها أي تقدم وترتب على التقاء وانصهار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات معا وجود التكنولوجيا الرقمية . (الجبر واخرون،2020، ص174)

ولقد ساهمت التطورات التقنية في عصر الثورة التكنولوجية الى ظهور هذا النمط التعليمي ليحفز عملية توطيد العملية التعليمية لدى الفرد، اذ يمكن للمتعلم ان يواصل تعليمه وفقا لما يمتلكه من طاقة وقدرة على الاستيعاب والتعلم بالإضافة الى ان الخبرات والمهارات السابقة تساهم في تعزيز هذا النوع من التعلم . (بدارنة،2020)

فجودة التعليم و البحث الاكاديمي هي نتيجة العلاقة الثنائية المحورية بين كفاءة الاساتذة وبين المناهج التعليمية المتطورة التي تتبناها الجامعات اليوم لتحقيق التفاعل بين الاساتذة والطلبة وعمليات التحفيز والاهتمام هذه هي التي تسهم اسهاما كبيرا في تطوير النظام التعليمي والبحث الاكاديمي . (لطرش،2020)

الجـــانب

المنهـــجي

الفصل الأول

مدخل الدراسة

الاشكالية:

مما لا شك فيه ان العالم يشهد حاليا تحولات عميقة نتيجة النمو المتسارع لحجم المعلومات والتي أدت الى ظهور أشكال جديدة من العلاقات والنشاطات المختلفة للإنسان، وتعد التكنولوجيا الحديثة من أهم الركائز الأساسية لتحقيق تنمية متوازنة للمجتمع في جميع المجالات وتعد أساس الحضارة المعاصرة ، ولا يمكن العيش وإستيعاب متطلبات العصر الحديث والمشاركة فيه بشكل فاعل دونما الإلمام بمعارف العصر الحديث، كما تحمل التكنولوجيا في طياتها تطورات تؤثر حتما بشكل عميق في التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة ونتيجة لذلك بدأت مؤسسات التعليم العالي في كثير من البلدان تراجع أهدافها وسياستها وتوجهاتها وطرح بدائل زائدة ووضع إستراتيجيات محددة لمواجهة هذه التحديات ونقل التعليم العالي الى مستويات متقدمة، من خلال إستخدام التكنولوجيا في تقديم برامج التعليم العالي، حيث يشير في هذا الصدد البيان العالمي للتعليم العالي في القرن الواحد والعشرين الى ضرورة تبني مؤسسات التعليم العالي والأخذ بزمام المبادرة للإستفادة من التكنولوجيا الحديثة ودمجها في التعليم، حيث يؤكد البيان على أنه "يجب أن يكون لمؤسسات التعليم العالي دورا رياديا فيما يتعلق بالأخذ بالمزايا والإمكانات التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والإتصالات وينبغي التركيز على مبدأ الجودة والإلتزام بالمعايير المثلى في التعليم ". (اليونيسكو،1998)

وقد عرفت منظمة اليونيسكو تكنولوجيا التعليم بأنه منحنى منظم يقوم على تصميم وتنفيذ وتقويم العملية التعليمية حسب اهداف محددة وواضحة بإستخدام جميع الموارد المتاحة لجعل عملية التعليم اكثر فعالية.

فإستخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة تقوم بتطوير اساليب التعليم والتعلم التي تعمل على إنجاح العملية التعليمية من خلال إدخال التكنولوجيا الى التعليم والإبتعاد عن طرق التعليم التقليدية من أجل تحقيق الجودة المطلوبة في التحصيل العلمي، ولا يتحقق ذلك

إلا من خلال تأمين بيئة تكنولوجية متكاملة في المدارس، وهذا يتوقف على مدى إمكانية الحصول على التمويل اللازم للحد من التفاوت الحاصل في نظام التعليم في المدارس الرسمية والتفاوت أيضا بين المدارس الرسمية والخاصة في المنطقة نفسها. (لطرش.2020)

فقد قدمت التكنولوجيا الرقمية فرصا جديدة للأفراد للمشاركة في توليد المعرفة ونشرها وإستبدالها والتواصل مع الخبراء، وقد تمت إعادة تشكيل مكونات المعرفة وعملياتها لتتناغم مع طبيعة المعرفة الرقمية، ويمكن توضيح المقارنة بين المنظور التقليدي والمنظور الحديث بالنسبة لمكونات المعرفة وعملياتها والإشارة الى إتجاه تحولاتها في النقاط التالية : (فضل،2010،ص106)

-تحول مصدر توليد المعرفة من الخبراء الى الكتل العقلية الجمعية.

-تحول البنيان المعرفي من أوعية منفصلة الى شبكات متصلة.

-تحول أسلوب التعبير ونشر المعرفة عن طريق الكتاب أحادي الإتجاه إلى الشبكة متعددة الإتجاهات والتي تضم الخبراء ومجتمع العلماء وأصحاب الإهتمام.

-تحول مصدر شرعية وصحة المعرفة من إتفاق الخبراء ومجتمع العلماء الى قناعات الجماهير. (الجبر،2020،ص175)

ولا شك أن التقدم الهائل في التقنيات أثرت تأثيرا جليا في العمليات التعليمية والتعلمية، فأصبحت طرائق الأن في ظل هذا لم تعد تلك الطرائق والأساليب التقليدية التي تعتمد على التلقين المباشر، وأن يقوم المتعلم بدور المتلقي فقط، بل اصبحت طرائق التعلم الحديثة تعتمد إعتمادا كليا على التفاعل بين الطالب والمادة التعليمية عن ذي قبل، لذا أصبح لزاما على القائمين بتطوير العمليات التربوية تعميم إستخدام التقنيات الحديثة في جميع مراحل التعليم من بداية سلمه حتى نهايته .(كرداغ ،2015،ص ا)

ومن هنا جاءت دراستنا لتطرح مجموعة من التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي:

ماهي إتجاهات طلبة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية نحو أستعمال الوسائط الرقمية في التعلم ؟

وقصد التفصيل في هذا التساؤل الرئيسي قمنا باقتراح مجموعة من الأسئلة الفرعية كالآتي:

الأسئلة الفرعية:

1/هل توجد فروق في مستوى إستعمال الوسائط الرقمية في التعلم بالنسبة لطلبة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية تعزى لمتغير الجنس .

2/ هل توجد فروق في مستوى إستعمال الوسائط الرقمية في التعلم بالنسبة لطلبة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية تعزى لمتغير المستوى .

فرضيات الدراسة:

للإجابة على التساؤلات السابقة قامت الباحثة بصياغة مجموعة من الفرضيات التي يمكن أن تجيب على تساؤلات الدراسة وهي كما يلي:

الفرضية الرئيسية:

يتجه الطلبة الجامعيين إيجابيا نحو إستخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم العالي.

الفرضيات الفرعية:

1/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إستعمال الوسائط الرقمية في التعلم بالنسبة لطلبة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية تعزى لمتغير الجنس .

2/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إستعمال الوسائط الرقمية في التعلم بالنسبة لطلبة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية تعزى لمتغير المستوى .

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف :

-التعرف على إتجاهات الطلبة (عينة الدراسة) نحو إستخدام الوسائط الرقمية في التعليم العالي.

-معرفة مدى سهولة الوصول للمحتوى المطلوب الذي يحتاجه الطالب (عينة البحث) ومدى التحكم في الوسائط الرقمية .

-مدى وفرة الوسائل والمحتويات التي يسعى إليها الطالب (عينة البحث).

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية دراستنا في كونها تسعى الى التعرف على بعض المتغيرات التي تأثر في إتجاه الطلبة نحو إستخدام التكنولوجيا الرقمية قد يسهم في اضافة معرفة علمية تفيد الباحثين التربويين والمختصين في مجال الإتجاهات لاحقا، وأيضا مدى أهمية التكنولوجيا الرقمية وإستخدامها في العملية التعليمية .

أسباب اختيار الموضوع:

-الميل إتجاه دراسة هذا النوع من المواضيع.

-الإنشغال بواقع تكنولوجيا التعليم في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-19 .

المفاهيم الاجرائية للدراسة:

1-إلاتجاه: إدراك الفرد وشعوره أي الطالب الجامعي نحو موضوع إستخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم العالي مما يدفعه لإتخاذ موقف إيجابي أو سلبي أو إبداء موافقته إو عدم موافقته أو تردده. (لكحل، 2013، ص12)

2-مفهوم التعليم: هو "التصميم المنظم والمقصود للخبرات التي تساعدالمتعلم على إنجاز التغير المرغوب فيه في الأداء،وهو أيضا إدارة التعليم التي يديرها المعلم". (الحيلة،2007،ص81)

3-مفهوم التعلم: هو"عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد ،لا يلاحظ مباشرة ،ولكن يستدل عليه من الأداء أو السلوك الذي يصدر عن الفرد وينشأ نتيجة الممارسة ،كما يظهر في تغيير أداء الفرد". (المرجع السابق،ص81)

4-التكنولوجيا الرقمية: هي الإعتماد على التكنولوجيا في إختزال معلومات محددة خاصة بشئ محدد مثل: الصور أو الصوت أو النص، إلى رموز ثنائية تتكون من سلسلة تحوي الرقم (صفر) والرقم (واحد)، ويمكن وصفها بأنها لغة تقنية خاصة باللغة الثنائية المزدوجة (صفر-واحد) التي تستخدم في تحويل أي رسالة إلكترونيا إلى الرقمين واحد- صفر، وقد تأخذ هذه الرسالة أشكالا مختلفة مثل النصوص أو الأصوات أو الصور أو غيرها، وتخزن الرسائل في ذاكرة الحاسوب، ويتم تحويلها إلى الجهة أخرى لإسترجاعها عند الطلب، إذ أنها مرتبطة بما يعرف بإرسال الإشارات عن بعد. (بوشارب، 2015،ص178)

الدراسات السابقة:

الدراسة 01:

عنوان الدراسة: أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم من وجهة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، حامد سعيد الجبر و أخرون.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي الذي يصف متغيرات البحثية ويحللها.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 60 فردا (ذكور ،إناث) من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.

أدوات جمع البيانات: تمثلت أداة البحث في إستبانة تضمنت فقراتها أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.

أهم نتائج الدراسة: توصلت النتائج الى أن أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على درجة الدكتوراه أكثر تأكيدا لأهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعلم من أقرانهم الحاصلين على درجة الماجستير، كما توصلت النتائج أنه لايوجد فروق بين أعضاء هيئة التدريس ذكور و إناث في تأكيدهم لأهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعلم.

الدراسة 02:

عنوان الدراسة: إتجاهات الطلبة نحو إستخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم العالي، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تكنولوجيا التربية.

منهج الدراسة: إستعان الطالب بالمنهج الوصفي في هذه الدراسة.

عينة الدراسة: شمل مجتمع الدراسة طلبة جامعة سعيدة بمجموع 100 طالب (ة).

أدوات جمع البيانات: قام الطالب بتصميم أداة الدراسة (الإستبيان) المؤلف من 23 فقرة، وتم تقدير الخصائص السيكومترية للإستبيان وتمت معالجة المعطيات والبيانات احصائيا وفق الأساليب الإحصائية المناسبة.

أهم نتائج الدراسة: ولقد أظهرت الدراسة النتائج الأتية :

-يتجه الطلبة (عينة الدراسة) إيجابيا نحو إستخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم العالي .

-لا توجد فروق دالة إحصائيا في إتجاه الطلبة (عينة الدراسة) نحو إستخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم العالي تبعا لمتغير الجنس.

-توجد فروق دالة إحصائيا في إتجاه الطلبة (عينة الدراسة) نحو إستخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم العالي تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي .

الدراسة 03:

عنوان الدراسة: مدى إمتلاك محاضري جامعة الأقصى لكفايات التعلم الإلكتروني في ضوء بعض المتغيرات، حسن عبد الله النجار و سامح جميل العجرمي.

منهج الدراسة:إستخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

عينة الدراسة: طبقت على عينة مكونة من (82) محاضرا .

أدوات جمع البيانات: إستخدم الباحثان إستبانة مكونة من (69) فقرة موزعة على أربع مجالات .

أهم نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن المحاضرين يمتلكون كفايات التعلم الإلكتروني في مجال أساسيات إستخدام الحاسوب بنسبة 82 وفي خدمات الشبكة 72 ،وفي تصميم المقررات الإلكترونية وبنائها 66، وفي إدارة المقررات الإلكترونية 64 ولم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة إمتلاك الكفاية وتعزى لمتغير المؤهل، أو الكلية، في حين ظهرت فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الخبرة على جميع مجالات الدراسة، بإستثناء مجال أساسيات إستخدام الحاسوب، ولصالح أصحاب الخبرة (5) سنوات فأكثر، مقابل أصحاب الخبرة أقل من (5) سنوات.

الدراسة 04:

عنوان الدراسة: دراسة أبو جابر و أبو عمر(2000) إتجاهات الطلبة والمعلمين نحو إستخدام الحاسوب في المدارس الحكومية في محافظات جنوب الأردن. أبو جابر و أبو عمر.

منهج الدراسة: إستخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (700) طالب و طالبة تم إختيارهم بطريقة عشوائية طبقية عنقودية.

أهم نتائج الدراسة: وقد أظهرت النتائج أن إتجاهات الطلبة والمعلمين كانت إيجابية نحو إستخدام الحاسوب. (الشناق، 2010، ص248)

الدراسة 05:

عنوان الدراسة: دراسة borstorff & Lowe (2006) إهتمت الدراسة بالإتجاهات نحو التعلم الإلكتروني .

منهج الدراسة: إستخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: تكونت من 113 طالب (ة) .

أدوات جمع البيانات: تم تطبيق الاستبيان للتعرف على إدراكاتهم وقناعتهم بالتعلم الإلكتروني.

أهم نتائج الدراسة:

أوضحت نتائج الدراسة أن 88% من أفراد العينة أظهروا إتجاهات إيجابية وخبرات موجبة نحو إستخدام التعلم الالكتروني، ونصح 79% آخرين بإستخدام هذا النوع من التعليم، بينما تركزت أوجه قصور هذا النوع من وجهة نظر الطلاب الآخرين حيث إقترحت الإناث المزيد من التواصل مع المعلمين ووضوح تعليمات الإستخدام، بينما الطلاب الأصغر سنا المزيد من التواصل مع الطلاب الآخرين.

إستثمار الدراسات السابقة:

1/ من حيث الأهداف:

تهدف الدراسات السابقة إلى إعطاء صورة للمستقبل في مجال العملية التعلمية وخاصة مرحلة التعليم العالي (التعليم الجامعي) .

تهدف الدراسات السابقة إلى ولوج التقنيات الحديثة في مجال التعلم و التعليم بشكل كبير و واسع.

2/ من حيث حجم العينة:

أجريت معظم الدراسات السابقة على عينات مختلفة منها ما ركز طلاب المرحلة الجامعية ومنها ما ركز على الطلاب في التعليم العام .

3/ من حيث طبيعة العينة:

أجريت معظم الدراسات والبحوث السابقة على عينات مختلفة فمنها ما ركز على طالب المرحلة الجامعية ومنها ماركز على الطالب في التعليم العام ومنها ماركز على القائمين على الأنشطة وأعضاء هيئة التدريس ممن سبق لهم العمل في مجال الأنشطة الطالبية.

4/ من حيث مكان التطبيق:

أجريت معظم الدراسات و البحوث السابقة في الجامعات على طلبة و محاضرين كدراسة حسن عبد الله النجار وسامح جميل العجرمي ودراسة حامد سعيد الجبر، كما توجد دراسات أجريت في المدارس (حكومية، خاصة) كدراسة أبو جابر وأبو عمر .

5/ من حيث أدوات جمع البيانات:

إتبعت الدراسات والبحوث السابقة المنهج الوصفي التحليلي من خلال الإستبيانات المقننة، في حين إتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج الوصفي التحليلي من خلال إستبانة.

6/ من حيث النتائج:

نستنتج من الدراسات السابقة أنها تشترك معظمها في نقطة واحدة هي الإتجاه الايجابي نحو إستخدام الوسائط التكنولوجية، وتوجد فروق تعزى لبعض المتغيرات كمتغير التخصص، الخبرة، التأهيل وغيرها، ولا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس .

الجـــانب

النظـــري

الفصل الثاني:

الاتجاهات والدوافع

تمهيد:

يحتل موضوع الإتجاهات أهمية في العلوم السلوكية، اذ يمثل أهم دوافع سلوك الفرد من حيث ضبطه أو توجيهه فالإتجاه لا يخرج عن كونه حكما تقييميا لأحد الموضوعات، والتي قد تكون مجردة مثل: الذات او المساواة او العدل او الحرية ...، أو تكون عيانية مثل: أدوات التقنية الحديثة...، وكثرة إستخدام مفهوم الإتجاهات يعود أساسا لكونه "مفهوم أو تكوين فرضي، يشير إلى توجه ثابت أو تنظيم مستقر، إلى حد ما لمشاعر الفرد ومعارفه و إستعداده للقيام بأعمال معينة نحو أي موضوع من موضوعات التفكير ويتمثل في درجات من القبول والرفض لهذا الموضوع يمكن التعبير عنها لفظيا او أدائيا " (درويش ، 1999 ، ص 4).

1-مفهوم الاتجاهات:

لقد تعددت تعاريفه ، بتعدد الكيفيات و الأطر المرجعية التي ينطلق منها كل باحث في دراسته لهذا المفهوم، كالإتجاه النفسي، والإتجاه المهني، والإتجاه التربوي. وبالرغم من هذا التعدد، فإن هناك بعض الخصائص المشتركة يتفق عليها معظم الباحثين. (لكحل، 2013، ص15)

ومن اهم التعاريف المقدمة للإتجاه مايلي:

1.1-لغة:

ورد في معجم الوجيز أن" الإتجاهات مشتقة من فعل إتجه، بمعنى حذا حذوه وسار على طريقه".

1.2-إصطلاحا:

هي"موقف او ميل "attitude" ورد في معجم علم النفس والتربية الاتجاه راسخ نسبيا سواء أكان رأيا، او إهتماما، ام غرضا، يرتبط بتأهب لإستجابة مناسبة". (السيد،1984،ص17)

عرفه عبد الرحمن المعايطة بأنها "تنظيم مكتسب له صفات الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع، أو موقف ويهيئه للإستجابة بإستجابة تكون لها الأفضلية عنده". (المعايطة، 2000، ص161 و162)

عرفه عمر الماهر محمود بأنه "إستجابة عامة عقلية ونفسية عند الفرد، نحو مثيرات محددة مرتبطة بموضوع معين في البيئة التي يعيش فيها، تنظمها وتوجهها خبراته السابقة فيها بما يكفل تقييمها وتعميمها على سلوكياته الكلية في المواقف والظروف المتشابهة المرتبطة بموضوع الإتجاه، مما يجعله يتصف بأنه إتجاه إيجابي أو إتجاه سلبي". (الماهر محمود، 2003، ص168)

2.مكونات الإتجاهات:

كان الإعتقاد السائد و لفترة طويلة أن الإتجاه ذو طبيعة بسيطة، وأنه ذو بعد واحد غير أن هذا الإعتقاد تغير الأن بعد الدراسات الكثيرة التي أجرها يتحول هذا المفهوم، وقد أكدت نتائجها أن الإتجاه ذو بناء مركب من ثلاثة عناصر أو مكونات متناسقة فيما بينها، لتحقق نوعا من التوازن الشخصي للفرد أو الجماعة على حد سواء. (السيد،1984، 18)

وهي كما يلي:

1.2-المكون المعرفي: ويتكون من مجموعة من الافكار، والمعتقدات، والحقائق الموضوعية والعمليات الادراكية التي تتعلق بموضوع الاتجاه التي على اساسها يتحدد موقف الفرد ورأيه نحوه. (ابو جادو، 1998، ص220)

2.2-المكون العاطفي: ويشير إلى مشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه، فقد يحب الفرد موضوعا ما فيندفع نحوه، ويستجيب له على نحو إيجابي، وقد يكره موضوعا أخر فينفر منه ويستجيب له على نحو سلبي. (السيد،1984، 19)

3.2-المكون السلوكي: ويتجلى في الإستجابة العملية نحو موضوع الإتجاه بطريقة ما، إذ أن الإتجاهات تعمل كموجهات لسلوك الإنسان، فهي تدفعه للعمل على نحو سلبي عندما يمتلك إتجاهات سلبية نحو موضوع الإتجاه، أو تدفعه للعمل على نحو إيجابي عندما يمتلك إتجاهات إيجابية نحو موضوع الإتجاه. (المعايطة، 2000، ص162)

3-مراحل تكوين الإتجاه:

تعددت أنواع الإتجاهات وتصنيفاتها بتعدد المعايير التي على أساسها يتم التصنيف، ويمكن تصنيف الإتجاهات كالتالي:

1.3-المرحلة الإدراكية: فيها يدرك الفرد المثيرات البيئية ويتصرف بموجبه فيكتسب خبرات و معلومات تكون بمثابة الإطار المعرفي له.

2.3-المرحلة التقويمية: فيها يتفاعل الفرد مع المثيرات وفق الإطار المعرفي الذي كونه عنها.

3.3-المرحلة التقديرية: فيها يصدر الفرد القرار الخاص بنوعية علاقته بهذه المثيرات وعناصرها فإذا كان القرار موجبا فإن الفرد كون إتجاها موجبا نحو ذلك الموضوع، وإذا كان القرار سالبا فيعنيأانه كون إتجاه سالبا نحوه. (محي الدين، دس، ص209)

4-أنواع الإتجاهات:

تعددت أنواع الإتجاهات وتصنيفاتها بتعدد المعايير التي على أساسها يتم التصنيف، ويمكن تصنيف الإتجاهات كالتالي:

1.4-من حيث العمومية: هي إتجاهات عامة تركز على موضوعات عامة تهم المجتمع بأسره وإتجاهات نوعية تركز على موضوعات ذات طبيعة مخصصة ومحددة وتخص فئة معينة من الناس.

2.4-من حيث الإيجابية: إتجاهات إيجابية تنشأ حول موضوع بيئي أو شخصي وتحصل على تأييد الفرد ومواقفه، وإتجاهات سلبية وهي تلك الإتجاهات التي تنشأ حول موضوع معين ولا يؤيدها الفرد ولا يوافق عليها. (حوطر واخرون، 1998، ص249.251)

3.4-من حيث المرونة: إتجاهات جامدة تضل ثابتة لدى معتنيقيها يصعب تغييرها مثل الإتجاهات التي تنشأ حول المعتقدات الدينية، وإتجاهات مرنة قابلة للتغيير بسهولة غالبا ما تكون حول موضوعات هامشية وسطحية ولا تعد جزء من قيم الفرد ويمكن أن تتغير تحت تأثير النمو المعرفي أو الخبراتي للفرد.

-4.4 من حيث العلنية :إتجاهات علنية، وهي التي يعلنها الفرد ويتحدث عنها علنية أمام الأخرين بدون حرج، وهي تتعلق بموضوعات ومواقف مقبولة من المجتمع. وإتجاهات سرية،

تلك التي يحاول أصحابها إخفاءها ولا يستطيعون التعبير عنها أمام الاخرين، فهي تتعلق بمواقف أو موضوعات لا يتقبلها المجتمع ويحرمها.

5.4- من حيث القوة: إتجاهات قوية على مر الزمن نتيجة تمسك الفرد بها لقيمتها بالنسبة له وترتبط قوة الإتجاه ذاته مثل الإتجاهات الدينية، وإتجاهات ضعيفة من السهل تخلي عنها وهي قابلة للتغيير والتحول لأنها تتعلق بمواقف أو موضوعات ثانوية وقيمتها ضعيفة لدى الأفراد. (جابر، لكويا ،2006 ،ص100)

5-خصائص الإتجاهات:

تعتبر الإتجاهات محددات موجهة ضابطة منظمة للسلوك الإجتماعي، ويتكون لدى كل فرد فكل ما يقع في المجال البيئي للفرد يمكن أن يكون موضوع اتجاه من إتجاهاته. وعموما تتميز الإتجاهات بمجموعة من الخصائص:

1.5-الوجهة : تشير وجهة الإتجاه إلى شعور الفرد نحو مجموعة من الموضاعات قد تكون الوجهة إيجابية أو سلبية.

2.5-الشدة: تختلف الإتجاهات من حيث الشدة إذ نجد لشخص معين إتجاها ضعيفا نحو موضوع ما، بين ما نجد إتجاها قويا نحو موضوع أخر.

3.5-الإنتشار: حيث نجد تلميذا لا يحب أو يكره بشدة جانبا واحدا أو جانبين من جوانب المدرسة ، بينما نجد اخر لا يحب أي شيئ يتعلق بالتعليم الخاص أو العام.

4.5-الاستقرار: من الملاحظ أن بعض الأفراد يستجيبون لسلم الإتجاه بأسلوب مستقر بينما نجد أخرين يعطون إجابات مرضية أو غير مرضية لنفس الموضوع فقد يقول بأنه يعتقد بأن كل القضاة محايدون، وفي نفس الوقت يجادل بأن قاضيا معينا ليس محايدا.(مقدم،2003،ص243).

يمكن القول أن الاتجاهات لها خصائص تتمثل في أنها ذات بنية معرفية تتضمن مناطق رفض ومناطق قبول ومناطق حياد، إضافة إلى أنها تحدد طريقة سلوك الفرد وتفسره والأهم من ذلك أنها منبئات للسلوك المستقبل للفرد. تتفاوت الإتجاهات في وضوحها وجلائها فمنها ما هو واضح المعالم ومنها ماهو غامض.

.6- وظيفة الإتجاهات: تودي الإتجاهات عددا من الوظائف على المستوى الشخصي والإجتماعي، بحيث تمكن الفرد من معالجة الأوضاع الحياتية المختلفة على نحو مثمر وفعال، ومن أهم الوظائف مايلي:

1.6- وظيفة تعبيرية :إذ توفر فرصا للتعبير عن الذات، وتحديد هوية معينة في الحياة المجتمعية، وكما تسمح له بالإستجابة للمثيرات البيئية على نحو نشط وفعال، الأمر الذي يضفي على حياته معنى هام، ويجنبه حالة الإنعزال أو اللامبالاة.(عوض، 16:2003)

2.6-وظيفة منفعية :تشير إلى مساعدة الفرد على إنجاز وتحقيق أهداف معينة، تسعى إلى تمكينه من التكيف مع الجماعة التي يعيش معها، ومع الأوضاع الحياتية التي تحددها، أو المهن والنشاطات التي يختارونها، إلى جانب إختيار أسلوب ونمط الحياة الذي يفضلونه، وذلك بإظهار إتجاهات تبين نقيله لمعايير الجماعة وولاءه لها.(بوخريسة،2006،ص31)

3.6 -وظيفة دفاعية :إذ أن الإتجاهات ترتبط بحاجات الفرد الشخصية أكثر من إرتباطها بالخصائص الموضوعية أو الواقعية لموضوع الإتجاه، وهنا قد يلجأ الفرد إلى تكوين إتجاهات معينة لتبرير بعض صراعاته الداخلية، تمنع الفرد من الاعتراف بالقصور والدونية بشكل لا شعوري غالبا و تحافظ على مفهوم الذات لديه، من خلال الشعور بالتفوق على الآخرين بمعنى أنه يستخدم الإتجاهات للدفاع عن ذاته في مواقف الحياة المختلفة. (شقورة، 2002، ص35)

4.6-وظيفة إدراكية: فالإتجاهات تنظم العمليات الإنفعالية، والمعرفية والإدراكية للفرد حول بعض النواحي المتعلقة بالمجال الذي يعيش فيه، فهي بذلك تحمل الفرد على أن يحس ويدرك بطريقة محددة إيزاء موضوعات البيئة الخارجية. (زهران، 1984، ص 175)

وعموما فإن الإتجاهات لها دور هام في تحديد سلوكاتنا فهي تؤثر في أحكامنا وإدراكاتنا للاخرين وكما تؤثر على سرعة وكفاءة تعلمنا وتساعد أيضا في تحديد الجماعات التي نرتبط بها، والمهن التي سنختارها مستقبلا لأن مفهوم الإتجاه يمتاز بقدر من المرونة، الأمر الذي يسمح بإستخدامه على نطاق الفرد و الجماعة على حد سواء.

7-النظريات المفسرة لتكوين الإتجاهات:

لما كانت الإتجاهات تمثل نتاجا مركبا من المفاهيم والمعلومات والمشاعر والأحاسيس التي تولد لدى الفرد نزعة وإستعدادا معينا للإستجابة لموضوع معين فإن تفسير تكوين الإتجاهات يستند إلى عدد من النظريات، نعرضها فيما يلي :

1.7-النظرية السلوكية: تقوم هذه النظرية على إفتراض أساسي هو: أن الإنسان يتعلم الإتجاهات بنفس الطريقة التي يتعلم بها العادات، فكلما يكتسب الناس المعلومات والحقائق يتعلمون المشاعر والقيم المرتبطة بهذه المعلومات والحقائق يتعلمون المشاعر والقيم المرتبطة بهذه المعلومات والحقائق. وتتكون الإتجاهات وتتطور من هذا المنظور عن طريق ثلاثة عمليات هي: الترابط والتعزيز والتقليد، فقد ذهب سكينر إلى أن الإتجاهات تتشكل نتيجة لعملية التعلم المعزز خلال تفاعل الفرد مع الأخرين. في حين فسرها دورلارد وميلر "miller،dollard " بلغة المثير والإستجابة أي أنها "تعميم الإستجابة من موضوع مثير معين إلى موضوع مشابه له" أما ماورر "mowrer" فيشير إلى أن الإتجاهات ماهي إلا روابط بين المثير والإستجابة تتشكل عن طريق التعلم. (بركات وكفاح، 2006، ص37)

2.7-النظرية الوظيفية: تتمحور هذه النظرية حول المكون الإدراكي للإتجاه وهو ما يعرف بالمجال الذي يقع فيه موضوع الإتجاه فحسب ما يراه أصحابه، فإن إتجاهات الفرد تتكون نتيجة لقيمة معينة بمعنى أخر ما تقدمه هذه الإتجاهات من وظيفة نفسية للفرد في موقف معين وإلا فإنه يغيرها بأخرى أكثر نفعية. ووفق هذه النظرية فإن الفرد يختار الإتجاه أو يغيره أو يعدله نتيجة للوظائف التالية:

- إذا كان الإتجاه بمثابة أداة لتحقيق بعض الأهداف لديه مثل المصالح الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية.
- اذا كان الإتجاه يخدم عملية التكيف الإجتماعي.
- اذا قام الإتجاه بوظيفة داعية عن الأنا كما حالات الإتجاهات المستسلمة ضد العنف، أو التمييز العنصري.
- اذا كان الإتجاه يحقق وظيفة معرفية كتسهيل فرصة فهم العالم وحل المشكلات بطرق ناجحة والتعامل مع الأشياء بفعالية.

3.7-نظرية التوازن المعرفي لهايدر: تنطلق هذه النظرية من أن إتجاهات الأفراد النفسية نحو الاخرين، أو نحو المفاهيم لها جاذبية إيجابية أو سلبية لذلك فقد يكون هناك توازن أو عدم توازن في نسق الإتجاهات و التوازن عملية تتطلب التجانس بين كل العناصر المكونة للموقف وعدم وجود التوازن يولد ضغطا يدفع نحو تغير الإتجاهات فالفرد في رأي "هايدر لديه نزعة قوية لفصل الإتجاهات التي تتشابه، والتي تتنافر وعزلها عن بعضها البعض" (عوض، 2003، ص19)

4.7-نظرية التنافر المعرفي لفيستنجر: وهذه النظرية هي مكلمة للنظرية السابقة إذ تفسر الإتجاهات على أساس التنافر الإدراكي الذي يتفاوت في درجته وشدته وكما أن هذه الشدة تعتمد على أهمية الإدراكات المتناقضة، فالفرد يميل إلى تتبع الأفكار والآراء التي تدعم إختياره، ويتجنب تلك التي تؤدي إلى التنافر حول قراره الذي إتخذه. (بركات وكفاح، 2006،

37). فإتجاه الفرد يتأثر بالمعرفة الموضوعية التي تقترب من القيم والمعايير والتقاليد التي يمارسها، فكلما كانت المعلومة الجديدة متناسبة مع نسق قيم الفرد وتقاليده كانت أكثر تأثيرا في الدخول إلى المكون المعرفي للإتجاه لتحل محل معرفة سابقة قد لاتكون لها هذه الصفة. (جابر ولوكيا،2006، ص111).

8-تغيير الإتجاهات:

مثلما نحتاج إلى أن نغرس في نفوس الجيل إتجاهات نفسية إيجابية نحو موضوعات أساسية في حياتهم، نحتاج أيضا أن نعمل على تخليصهم من الإتجاهات السلبية التي لا تتماشى مع أهدافنا الإجتماعية. (الألوسي، 1988، ص188)، وهذا التغيير يمكن إحداثه لأن ثبات الإتجاهات ثبات نسبي.

1.8-أنواع التغيير في الإتجاهات:

تختلف درجة التغير في إتجاهات الفرد من وقت لأخر طبقا لطبيعة ودرجة تعقد الموقف الذي يمر به وينتج عن درجة التغيير في الإتجاهات ظهور أنواع مختلفة منها:

- تغيير الإتجاه ولكن في نفس مسار الإتجاه الحالي: أي أن الظروف المحيطة بالفرد لاتحتم عليه تغيير من نوع جذري في إتجاهاته الحالية.
- تغيير الإتجاه يأخذ مسار معاكس للإتجاه الحالي: وهو التغيير الذي يحدث على إتجاهات الفرد بحيث يتضمن تغييرات جذرية فيها. (شهيب، 1990، ص195)

2.8-العوامل المؤثرة في تغيير الاتجاهات:

تتأثر عملية الإتجاهات بجملة من العوامل بعضها يرتبط بالفرد ذاته فكلما كان هذا الفرد أكثر إنفتاحا على الخبرات كان أكثر تقبلا لتعديل إتجاهاته وبعضها يرتبط بموضوع الإتجاه فكلما كان هذا الموضوع أكثر إلتصاقا بذات الفرد و شخصيته كان الإتجاه أقل عرضة للتغيير أو التعديل فإتجاهات الفرد نحو دينه أو ثقافته أقل عرضة للتغيير من إتجاهاته نحو

إستخدام التكنولوجيا في الحياة تتعلق بعض العوامل الأخرى بالفرد القائم على تغيير الإتجاه موضوع الإهتمام، فالأب أو المعلم أكثر أثرا في تغيير إتجاهات الأطفال من الراشدين الاخرين. (نشواتي، 1997،ص477)

وقد أضاف حامد عبد السلام زهران بعض العوامل التي تسهل عملية التغيير وعوامل أخرى يمكن أن تصعبه نذكرها فيما يلي:

❖ عوامل تسهل تغيير الإتجاهات:

-ضعف الإتجاه وعدم رسوخه.

-وجود إتجاهات متوازية أو متساوية في قوتها بحيث يمكن ترجيح أحدها على الباقي.

-عدم تبلور ووضوح إتجاه الفرد أساسا نحو موضوع الإتجاه.

-عدم وجود مؤثرات مضادة.

-وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الإتجاه الجديد.

❖ عوامل تصعب تغيير الإتجاهات:

-قوة الإتجاه القديم ورسوخه.

-الإقتصار في محاولات تغيير الإتجاه على الأفراد وليس على الجماعة ككل، لأن الإتجاهات تنشأ أصلا من الجماعة وتتصل بموقفها.

-الجمود الفكري وصلابة الرأي عند الأفراد.

-إدراك الإتجاه الجديد على أنه فيه تهديد للذات.

-حيل الدفاع تعمل على الحفاظ على الإتجاهات القائمة وتقاوم تغييرها.

3.8-طرق تغيير الإتجاهات:

هناك طرق مختلفة يمكن من خلالها إحداث تغيير في الإتجاهات منها:

- **تغيير الإطار المرجعي:** هناك إرتباط وثيق بين إتجاه الفرد وبين إطاره المرجعي الذي يتضمن المعايير والقيم والمدركات، فإتجاه الفرد نحو موضوع يتوقف على هذا الإطار، وعليه فتغيير إتجاه الفرد نحو موضوع معين يتطلب إحداث تغيير في الإطار المرجعي لهذا الفرد. (السماراني، 1988، ص98)
- **تغيير الجماعة المرجعية:** ويتم هذا في حالة إنتقال الفرد إلى جماعة جديدة ذات إتجاهات تختلف عن إتجاهات جماعته الأولى فانه مع مضي الوقت يميل إلى تعديل وتغيير إتجاهاته القديمة خاصة تجاه الموضوعات الغير مركزية والتى لا تؤثر في إدراكه لذاته للاخرين.
- **التغيير في موضوع الإتجاه:** إن حدث تغيير في موضوع الإتجاه نفسه و أدرك الفرد ذلك فإن إتجاهه نحو هذا الموضوع يتغير خاصة إذ تم تعديل الموضوع بما يتلاءم مع ميول وحاجات الفرد.
- **الإتصال المباشر بموضوع الإتجاه:** إن الإتصال المباشر بموضوع الإتجاه يسمح للفرد بتوسيع أفاقه بأن يتعرف على الموضوعات من جوانب جديدة مما يؤدي إلى تغيير إتجاه الفرد نحوها، في معظم الأحوال يكون تغيير الإتجاه إلى الأفضل تكشفت جوانب إيجابية.
- **تغيير الموقف:** تغيير الإتجاهات الفرد والجماعة بتغيير المواقف الإجتماعية فإتجاهات الطالب مثلا تتغير حينما يصبح مدرسا.
- **التغيير القسري في السلوك:** إذ حدث تغيير قسري نتيجة لظروف إضطرارية فإن ذلك يصاحبه عادة تغيير مصاحب في الإتجاهات إما إيجابي أو سلبي.
- **وسائل الإعلام:** لقد ثبت أن المعلومات التي تصل عن طريق وسائل الإعلام لها تأثير واضح على إتجاهات الفرد، وفي الأيام الحالية نشهد ذلك التسابق بين وسائل الإعلام في إقناع الناس وكسب التأييد العام، خاصة في القضايا الكبرى المتعلقة بالجوانب الإجتماعية والسياسية لكن يبقى هذا التأثير نسبي ويحتاج إلى تفاعل

عوامل أخرى وهو ما أكده مجدي أحمد عبدالله أنه إذا إعتبرنا البرامج التلفيزيونية بمثابة مثير يؤدي إلى إستجابة تتعلق بتكوين الإتجاهات فإن هذا يتوقف على نمط شخصية الفرد المستقبل وإطاره المرجعي. (مجدي عبدالله،2003،ص72).

- **تأثير الخبرة المقصودة والألفة:** الأحداث الإجتماعية الهامة لها تأثير كبير في تغيير الإتجاهات إذا كانت واضحة وتتضمن خبرة وإتصالا نسبيا مما يسهل عملية التغير، فالذين يعانون من ويلات الحرب بأنفسهم يكون أكثر ميلا للتأثر من أولئك الذين يسمعون أو يقرؤون عنها.
- **تأثير رأي الأغلبية:** تتغير الإتجاهات من خلال وسيلة الإقناع التي يستخدمها الاغلبية بالخصوص إذا كان بينهم من هو معروف بخبرته ومشهور في مجال عمله وله مركز إجتماعي مرموق، فإن هذا سوف يكون له الأثر البارز والكلمة المسموعة بين قومه وبالتالي فهو قادر على تغيير إتجاهاتهم نحو بعض المواضيع.
- **التغيير التكنولوجي:** للتغير التكنولوجي أثر واضح في العلاقات والإتجاهات حيث أن التطور العلمي الذي شمل وسائل الإتصال والمواصلات أدى إلى تغيير ملموس في إتجاهات الناس على مستوى الأسرة والمجتمع في الريف والحضر، ويمكننا أن نعطي مثالا حول إتجاهات بعض الناس في الأرياف خاصة حول تدريس المرأة وعملها، حيث نلاحظ أن منع المرأة من الدراسة والعمل إنطلاقا من الإتجاه السلبي نحو هذا الموضوع قد بدأ يضمحل شيئا فشيئا وذلك تأثرا بالتغير التكنولوجي وبعوامل أخرى لها أهميتها أيضا. (السماراني، 1988، ص98)
- **المناقشة والقرار الجماعي:** في المجتمع الديمقراطي نجد للمناقشة الجماعية أهمية خاصة في إتخاذ القرارات الجماعية لما لها من أهمية في تغيير الإتجاهات.
- **التعليم المدرسي:** إن التعليم داخل المؤسسات التربوية قد يؤدي إلى تعديل إتجاهات الفرد نحو الموضوعات وذلك عن طريق توضيح الإتجاهات القائمة ومحاولة إلقاء الضوء على بعض جوانبها ولقد أثبتت دراسات عديدة أن الإتجاهات ترتكز على

النشاطات التربوية، بل هي نتاج للتربية ولكي يحدث المدرس التغيير المنشود في إتجاهات طلابه ينبغي عليه أن يهتم بأساليب العمل الجماعي والمناقشات الجماعية ومحاولة تحسين العلاقات الإنسانية داخل الصفوف وأن يمد طلابه بالخبرات الأساسية حول القضايا التي تشكل إتجاهاتهم وأن يؤثر في النواحي الوجدانية والعاطفية لتلاميذه من خلال عرضه للمواقف الدراسية والقصص والأساطير وأن يجعل من المدرسة قطعة حقيقية من المجتمع. (يعقوب، 1989، ص165)

9- أساليب قياس الإتجاهات:

يمكن تقسيم طرق الاتجاهات إلى:

- المقاييس التي تعتمد على ملاحظة التعبير اللفظي.
- المقاييس التي تعتمد على ملاحظة السلوك الفعلي.
- المقاييس التي تعتمد على قياس الإستجابات الفيزيولوجية.
- القاييس الإسقاطية.

النوع الأول من أساليب القياس هو أكثر الطرق تقدما لأنه يمكننا من الحصول على إجابات عدد كبير من الأفراد في وقت قصير.

أما النوع الثاني فيتطلب وقت طويل يستلزم تكرار الملاحظة في ظروف مختلفة.

أما قياس التعبيرات الإنفعالية في المواقف المختلفة فيصعب إستعمالها مع مجموعة كبيرة من الأفراد. (زيدان، 1965، ص186)

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا خلال هذا الفصل عرض مفهوم الإتجاهات ومكوناتها، ووظائفها، وكيفية تكوينها وتغييرها وأهم أساليب قياسها.

وقد إتضح لنا بذلك أهمية دراسة إتجاهات مختلف أفراد المجتمع نحو موضوعات البيئة المحيطة .ذلك أن تكون إتجاه معين نحو موضوع ما أو قضية إجتماعية أو سياسية له بالغ الأثر في ظهور سلوك الأفراد، بل حتى نوعية هذا السلوك، وعليه فإن دراسة الإتجاهات نحو الظواهر الإجتماعية سيما الباثولوجية منها تفسح المجال أمام الباحثين لبحث إمكانية تعديل وتغيير هذه الإتجاهات لما فيه مصلحة المجتمع ونموه نموا سليما والقضاء على الآفات الإجتماعية قبل تفشيها.

والفصل الموالي يتناول مفهوم أساسي في هذه الدراسة هو التكنولوجيا الرقمية.

الفصل الثالث:

التعلم الالكتروني

تمهيد:

إن ما يشهده العالم اليوم من تطورات سريعة مست مختلف القطاعات، ماهي إلا إنتاج التكنولوجيا الرقمية الحديثة، وهذه الأخيرة تحمل في طياتها إستراتجيات متنوعة، أساسها العلم والمعرفة، يسعى الفرد لبلوغها في ظل المجتمع المعلوماتي، ومنه فقد جاءت الأنترنيت لتكون سمة أساسية من سمات العصر الحديث، ذلك خلال إستخدامها كجزء أساسي في النظام التعليمي، بما تزوده من إستراتجيات تدريسية فعالة، تستثير المتعلم و تسعى للوصول به إلى مستوى الإتقان من أجل هذا سنتناول في هذا الفصل موضوع التكنولوجيا الرقمية الحديثة بتعريفها وخصائصها وأهم عناصرها.....الخ.

1-مفهوم التكنولوجيا الرقمية :

تعرف بأنها : " صيغة علمية جديدة لتطوير التعليم وتحديثه تتميز بطريقتها النسقية في تنظيم مكونات العلمية التعلمية و التركيز على أهمية العلاقات المتبادلة بينهما، والتعرف النظامي على مصادر التعليم المختلفة ولإعدادها و تنظيمها والإستفادة منها للتغلب على المشكلات". (عبد المنعم، 2006،ص 45)

إن التكنولوجيا الرقمية ليست مجرد إستخدام الألات والأجهزة في التعليم بل هي طريقة نظامية ومنهجية في تصميم و تخطيط وتمثيل وتقويم كامل لعملية التعليم التعلم في ضوء أهداف محددة كما ستهدف التكنولوجيا التعليمية تحسين العملية التعليمية من خلال تحليل مشكلات المواقف التعليمية و إيجاد الحلول المناسبة لها من أجل إحداث تعلم فعال، كما أنها ركزت على النظرية والتطبيق والعمليات لكل جوانب عملية التعليم و التعلم، وإهتمت بالعنصر البشري باعتباره أهم عناصرها إضافة الى العناصر غير البشرية المواد والأدوات و الأجهزة وإجراءات العمل.(بن شريف، 2013،ص35)

2-عناصر التكنولوجية الرقمية:

عند الإطلاع على عدد من المصادر المرتبطة بالتكنولوجية الوسائل المتعددة يتبين أن برنامج التكنولوجيا الحديثة يتكون من العناصر الأساسية الأتية:

1.2-النصوص:

يمكن تخزين كمية هائلة من النصوص بإستخدام الأقراص المدمجة، وتتم الإستفادة من هذه التقنية لتخزين الموسوعات التي كانت تستحوذ على العشرات الكتب السميكة في قرص مدمج واحد أو أكثر.

وقد أشار إلى هذا العنصر كل من (شيمي وإسماعيل، 2008، ص269) وأضافا أنه لا يمكن تخيل برنامج للتكنولوجية الحديثة دون نصوص مكتوبة تظهر على هيئة فقرات منظمة

على الشاشة ، أو عناوين للأجزاء الرئيسية على الشاشة أو تعريف المستخدم بأهداف البرنامج في صياغات متفردة مرقمة أو لإعطاء إرشادات و توجيهات للمستخدم ويتم التعامل مع النصوص المكتوبة بحركة واحدة من المستخدم عن طريق الضغط على الفأرة مثلا أو الضغط على مفتاح من مفاتيح لوحة المفاتيح ، أو لمس الشاشة بأحد الأصابع أو بالقلم الضوئي. وينبغي عند تصميم وإعداد النصوص في عروض الوسائط المتعددة التحكم في أحجام الكلمات المكتوبة ، ومقاسات حروفها وتوزيعها وكثافتها على الشاشة وترتبط هذه الأمور بمتغيرات تصميم الشاشة.

كما أوردت (ألفت فودة، 1423، ص324/321) عناصر أخرى للوسائل المتعددة وهي:

2.2-الصور والرسوم:

تشمل إمكانية عرض المخططات البيانية والخرائط كذلك التعامل مع الصور الثابتة والمتحركة والصور الفوتوغرافية، ويتم إدخال الصور إلى الحاسب إما بإستقطابها من الكمرات الرقمية أو الماسح الضوئي أو يتم ذلك بإستحداثها بإستخدام برامج الرسوم المختلفة و تختلف هذه البرامج في طريقة عملها و إنتاجها للرسوم.

3.2-الاصوات:

بتحويل الاصوات الى إشارات رقمية يمكن إضافتها إلى أي برامج على الحاسب، فيمكن الإستماع لتلاوة القرآن الكريم من خلال الحاسب ويمكن إضافة المؤثرات الصوتية للصور. كذلك يمكن التحكم بتغيير الأصوات من شكل إلى أخر، وهناك البرامج التي تتعرف على الصوت فيمكن إدخال المعلومات او البيانات الى الحاسب بالتحدث بدلا من الطباعة.

4.2-الصور المتحركة:

تعتمد تقنية الأفلام على القوالب فتتكون من مجموعة كبيرة من القوالب التي تتحرك بسرعة لتشعر الإنسان بأنها تتحرك بالفعل ويمكن عمل القوالب بإستخدام أي من برامج الرسوم ثم إستخدام برامج خاصة تساعد في إنتاج الصور المتحركة ومن هذه البرامج برنامج فلاش.

5.2-الفيديو:

إن تقنية الفيديو الرقمية متعارف عليها منذ فترة من الزمن وقد إعتمدت في الفترة الأخيرة كوسيلة لتسجيل الفيديو ضمن برامج الوسائط المتعددة فيتألف الفيديو الرقمي من إشارات رقمية بدلا من قياسية ، ومع توافر الفيديو والكاميرا الرقمية ظهرت برامج كثيرة تساعد في تنسيق الأفلام

6.2-ثلاثية الأبعاد :

ما يحول الصور إلى شكل قريب من الواقع هو إضافة الأبعاد إليها فهناك برامج تحول الصور العادية إلى صور وأشكال ثلاثية الأبعاد ومع إضافة الألوان وتركيز الاضاءة وإمكانية التصوير الذي يدور حول الأشكال يصبح الناتج صور رائعة تتميز بالواقعية الجمال.

3-خصائص التكنولوجيا الرقمية :

هناك خصائص تتميز بها التكنولوجيا الرقمية الراهنة من أبرزها :

1.3-التفاعلية :

التفاعلية في عروض التكنولوجيا الوسائط المتعددة تعني الحوار بين طرفي الموقف التعليمي المتعلم والبرنامج ، ويتم التفاعل بين المستخدم والعرض من خلال واجهة المستخدم التي يجب أن تكون سهلة حتى تجذب إنتباه المستخدم فيسير في المحتوى ويتلقى تغذية راجعة ويبحر في العرض ليكتشف ويتوصل بنفسه إلى المعلومات التى يرغبها كما أن خاصية التفاعلية تصف نمط الإتصال في موقف التعليم وتوفر بيئة إتصال ثنائية على الأقل ، وهي

بذلك تسمح للمتعلم بدرجة من الحرية فيستطيع أن يتحكم في معدل عرض محتوى المادة المنقولة ليختار المعدل الذي يناسبه ، كما يستطيع أن يختار من بين العديد من البدائل في موقف التعليم ويمكنه أن ينفرع إلى النقاط المتشابكة أثناء العرض ويستطيع المتعلم أن يتحاور مع الجهاز الذي يقدم له المحتوى كما يستطيع أن يتجول داخل المادة المعروضة ويتم ذلك من خلال العديد من الأنشطة والعبرة هنا أن القرارات التى تحدث في موقف التعلم تكون في يد المتعلم ذاته وليست من إختيار البرنامج.

2.3-الفردية :

منذ فترة طويلة تأكد نظريات علم النفس التعليمي على ظرورة تفريد المواقف التعليمية للتغلب على الفروق بين المتعلمين و الوصول بهم جميعا المواقف التعليمية المفردة والمتعددة الى نفس مستوى الإتقان وفقا لقدرات وإستعدادات كل منهم ومستوى ذكائه وقدرته على التفكير والتذكر والإحتفاظ بالمعلومات وإسترجاعها بعد فترة. وجاءت التكنولوجيا الحديثة بتفريد المواقف التعليمية لتناسب المتغيرات في شخصيات المتعلمين وقدراتهم وإستعداداتهم وخبرتهم السابقة ولقد صممت هذه التكنولوجيا بحيث تعتمد على الخط الذاتي للمتعلم وهي بذلك تسمح بإختلاف الوقف المخصص للمتعلم طولا وقصرا بين المتعلم وآخر تبعا لقدراته وإستعداداته، وتسمح تكنولوجيا الرقمية بالفردية في إطار جماعية للمواقف التعليمية وهذا يعني أن ما توفره من أحداث ووقائع تعليمة يعتبر في مجموعة نظاما متكاملا يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

3.3-التنوع :

توفر تكنولوجيا الرقمية بيئة تعلم متنوعة يجد فيها كل متعلم ما يناسبه ويتحقق ذلك إجرائيا عن طريق توفير مجموعة من البدائل والخيارات التعليمية أمام المتعلم وتتمثل هذه الخيارات في الأنشطة التعليمية والمواد التعليمية والإختبارات ومواعيد التقدم لها كما تتمثل في تعدد مستويات المحتوى وتعدد أساليب التعلم . ويرتبط تحقيق التنوع بخاصية التفاعلية من ناحية

وخاصية الفردية من ناحية أخرى وتختلف البرامج المقدمة في مقدار ما تمنحه للمتعلم من حرية في إختيار البدائل كما تختلف في مقدار الخيارات المتاحة ومدى تنوعها وتوفر خاصية التنوع ميزة أخرى لتكنولوجيا المستخدمة في مجال التعليم وهي أنها تركز على إثارة القدرات العقلية لدى المتعلم من خلال تشكيلة من المثيرات التى تخاطب الحواس المختلفة فيستطيع المتعلم أن يشاهد صور متحركة أو صور ثابتة ، كما يستطيع أن يتعامل مع النصوص المكتوبة والمسموعة والموسيقى والمؤثرات الصوتية والرسومات والتكوينات الخطية بكافة أشكالها. كما يتم توظيف فكرة تكنولوجيا الواقع الإفتراضي في العديد من البرامج المتعددة بمستويات متباينة حيث يستطيع المتعلم أن يمر بخبرة شبه حقيقية تتيح له الإحساس بالأشياء الثابتة والمتحركة وكأنها في عالمها الحقيقي من حيث تجسيدها وملامستها والتعامل معها .

4.3-التكامل:

إن التكامل في تكنولوجيا الرقمية تؤثر بشكل مباشر على تحصيل الطلاب ولا يعني ذلك عرض هذه الوسائط واحدة بعد الأخرى من خلال شاشات منفصلة ولكن العبرة أن تخدم هذه العناصر الفكرة المراد توصيلها على شاشه واحدة المهم هنا هو إختيار الوسائل المناسبة من الصوت و صورة ثابتة ومتحركة و رسوم متحركة ورسومات خطية و موسيقى ومؤثرات صوتية ويظهر ذلك على هيئة خليط أو مزيج متكامل متجانس يرتبط به تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية المحددة.

5.3-الكونية:

وتعني الكونية في تكنولوجيا الرقمية إلغاء القيود الخاصة بالزمان والمكان والإنفتاح على مصادر المعلومات المختلفة وإتصالها ونشر عروض في الأماكن المتباعدة في العالم. ونقلها من دولة إلى آخرى ولعل المهتمين بمجال تكنولوجيا الرقمية يشاهدون ملامح هذه الخاصية متمثلة في الأمور التالية:

- تقديم عروض تكنولوجيا الوسائط المتعددة من خلال شبكة الأنترنت وشبكات المعلومات العالمية.
- إنتشار وتعميم شبكات الأنترنت المتعددة بين المؤسسات المختلفة و المتباعدة عن بعضها.
- ظهور انظمة مؤتمرات الفيديو ومؤتمرات الكمبيوتر.

6.3-التوجه نحو التصغير (قابلية التحرك او الحركية):

تتجة البيانات أو المعلومات أو الرسائل... الخ الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان إلى أخر وبالشكل الذي يتلاءم وظروف المستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك عكس مستهلك العقود الماضية الذي يتسم بالسكون والثبات ومن الأمثلة عن هذه الوسائل الجديدة: تلفزيون الجيب، الهاتف النقال. الحاسوب النقال المزود بطابعة الكترونية. (شطاح، 2006، ص25).

7.3-قابلية التحويل:

وهي قدرة وسائل الإتصال على نقل المعلومات من وسط إلى أخر كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس وهي في طريقها إلى الترجمة الألية فالأفلام السينمائية يمكن عرضها في دور السينما، شاشة التلفزيون وعلى أشرطة الفيديو كاسيت وعلى الأسطوانات المدمجة على الرغم من إختلافها في الشكل. (عبد الوهاب، 2005، ص263/262).

8.3-قابلية التوصيل والتركيب:

لم تعد شركات صناعة أدوات الإتصال تعمل بمعزل عن بعضها البعض فقد إندمجت أنظمة حديثة، وإتحدت الأشكال والوحدات التي تصنعها الشركات المتخصصة في صناعة أدوات

رقمية ،ومن الأمثلة الدالة على ذلك: وحدات جهاز الكمبيوتر الذي يمكن تجميعها من موديلات مختلفة الصنع لكنها تؤدي وظيفتها في مجال الإستعمال على أكمل وجه.

9.3-الإنتشار والكونية:

البيئة الأساسية الجديدة للوسائل الرقمية هي بيئة عالمية دولية حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة تعقد المسالك التي يتدفق عليها رأس المال الكترونيا عبر الحدود الدولية جيئة وذهابا من أقصى مكان في الأرض الي أدناه في أجزاء على الألف من الثانية، إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان في العالم. (عالم الدين، ص180/179).

وعموما فإن الكونية التفاعلية ،التنوع ،الإنتشار، قابلية التحويل ، التحريك... من أبرز سمات التكنولوجيات الحديثة التي ساهمت بنسبة كبيرة في زيادة الإتجاه نحو إستخدامها.

4-دور المدرس عند إستخدام التكنولوجيا الرقمية:

أظهرت الثورة التكنولوجية العديد من الوظائف الجديدة ، واختفت وظائف أخرى وتغيرت أدوات معظم الوظائف وهو ما لحق بوظيفة المدرس أن كل الأدوار والوظائف داخل المؤسسة والجامعة سوف تتغير مع إستخدام أدوات ومهارات المستحدثات التكنولوجية بصورة واسعة فسوف يصبح التعليم والتعلم ليست مجرد وظائف ولكن أدوات يتم تبادلها فدور المعلم يتغير من وقت لأخر، إن المعلم الكفء هو الذي يسهم في تكوين الجيل الكفء حيث يفترض به أن يندفع بحماس نحو أداء مهماته التربوية المعززة بأفضل الوسائل التكنولوجية لبناء مستقبل أفضل حيث ظهرت للمدرس أدوار جديدة في ظل ما يشهده العالم من تسارع كبير في جميع مجالات الحياة فجاء إهتمام التربويين مصاحب لتلك الفترة التكنولوجية في مجال التربية فأضيفت صفات على المدرس مثل ميسر التعليم و موجه التعليم و مصاحب المعرفة تعبيرا عن تغيير دوره من ملقن لمادة معينة الى مدير لعملية ذات أبعاد متعددة مؤثرا بهم مدرسا لهم ومتعلما منهم ومطور لمعارفه وأدائه مما يعني إمتلاكه خبرات جديدة من

خلال الإهتمام به و تدريبه في ظل الظروف المتجددة والمتغيرة وتزويده بالكفاءات والمهارات والإتجاهات والمعارف التي يتطلبها عمله ومن هذه الأدوات الجديدة ما يلي:

*** المدرس كمتعلم داخل الفصل:**

حيث لم يعد الكتاب المدرسي هو مصدر المعرفة الوحيد، فتنوعت من شبكات الأنترنت وموسوعات علمية على الأقراص المدمجة وغيرها من مصادر المعرفة، جعلت من إمكانية وصول المتعلم لقدر أكبر من المعرفة التي يملكها المعلم ،الأمر الذي يلزم المدرسين بتقبل أن بعض المتعلمين قد يؤدون أفضل منهم في بعض المجالات، ويلزمهم بتقبل فكرة أن يتعلموا من طلابهم أو معهم ، وخاصة عند إستخدام تكنولوجيا جديدة.

*** المدرس كمرشد:**

من خلال الأدوار العديدة التي تساعد عملية التعلم، فإن دور الإرشاد والتوجيه من الأدوار التي أصبحت معروفة بشكل واسع، والإرشاد لا يعني العمل كخبير في المادة فقط، بل يشمل تسهيل أنشطة التعلم وحل المشاكل وتجديد محتوى المادة العلمية، وقد يصنف المجموعات أو يوجه المناقشة، وقد يكون دور المرشد أحيانا هو الذي يلمح للشخص لإثارته كمتعلم بإنتاج مادة تعليمية أو مدير مواقف التعلم النشط، أو حكم أو مستشار أو مدرس الخصوصي أو مساعد، أو مقدم أو وسيط.

***المدرس كمطور:**

المدرس يطور المادة التعليمية في أشكال إلكترونية أو مدخلات جديدة للمطورين المحترفين بما يتناسب مع نوعية المتعلمين الذي يقوم بتعليمهم ومن خلال خبراته الشخصية في المجال.

*** المعلم كباحث:**

نتيجة كم المعارف والمعلومات التي تتوالد في سرعة رهيبة بهذا العصر نشأ إتجاه في التنمية المتخصصة للمدرسين يعزز أو يحفز صورة المعلم كباحث عن الخبرة الشخصية، كطريق يعكس ويدمج الإبداع الحافز داخل الفصول .

5. دور المتعلم عند إستخدام التكنولوجيا الرقمية:

تتميز الوسائط التعليمية كونها تنقل المتعلم من مجرد كونه متلقيا للمعلومة إلى باحث عنها وفي هذا السياق يبرز دور المتعلم إستخدام الوسائط المتعددة وقد أشار إلى هذا الدور كل من (الدايل وسالمة ، 2004،ص132) وهو يتمثل في ثلاثة أدوار يقوم بها المتعلم داخل حجرة الصف للإستفادة من إستخدام التكنولوجيا الرقمية وهي:

* **دور المشاهد** : حيث يعرض المدرس هذه الوسائط لتقديم موضوعه التعليمي عن طريق الرسوم المتحركة أو الصوت أو الصورة أو النص أو الجميع معا بما يتناسب وقدرات المتعلمين واحتياجاتهم ويكون المدرس هنا هو المنظم لعملية التعلم والتعليم.

* **دور المتفاعل والمتحكم** : حيث يوفر المدرس برمجية جاهزة أو يقوم هو بإعدادها، ثم يترك للمتعلم حرية التنقل بين لقطاتها المتحركة أو الثابتة حسب إتجاهاته ورغبته ويكون دور المدرس هنا هو دور المرشد .

***دور المنتج والمكون للعرض** : حيث يمكن للمتعلم من خلال معرفته بنظم التأليف الخاصة بالوسائط المتعددة عمل مشروع خاص به وبعدها يتم عرضه على زملائه ويكون دور المدرس هنا هو دور الموجه.

6. نماذج التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية:

إن تطور تكنولوجيا الرقمية وإنتشارها بصورة كبيرة جعلها تدخل جميع مجالات الحياة الإجتماعية ومنها المؤسسات التعليمية، حيث أن متطلبات العمل باتت تحتم بالضرورة إستخدام هذه التكنولوجيات التي تتمثل أساسا في عدة أجهزة ووسائل إختار الطالب منها على سبيل المثال:

1.6 جهاز الحاسوب:

نعيش اليوم عصر ثورة في المعلومات، وتعتبر الحاسبات الإلكترونية المختلفة هي بالأساس جزء من هذا العصر المتطور، حيث يعد هذا الإختراع من أهم الإنجازات التكنولوجية الحديثة التي أثرت على جميع المستويات في فترة وجيزة، ذلك أنه وفر الجهد الفكري والعضلي وحسن من الطريقة التي تؤدى بها أغلب الأعمال، وأصبح في أعلى أولويات المشتريات بالنسبة للأفراد ،المؤسسات والحكومات.

1.1.6 مفهومه ومكوناته :

يعّرف الحاسب الإلكتروني بأنه :"وسيلة لتجهيز البيانات بمعنى أنه يستلم بيانات كمدخلات ويجهزها في صورة معلومات كمخرجات، أي أنه مصمم على أساس إحتواء قدر كبير من البيانات الداخلة وتخزينها، ثم إنجاز العمليات الحسابية عليها وإجراء المقارنات المنطقية المتعلقة بها، وأخيرا الإمداد بالمعلومات المطلوبة وذلك كله بمعدل سرعة كبيرة "(شادي ،1983،ص16) .

ويعرف أيضا على أنه: "الآلة التي تجمع بين عدة مهام :تخزين، إسترجاع وإرسال وإستقبال في آن واحد بالصورة والصوت إذا أريد ذلك"(عبدالوهاب،2005،ص124).

وعليه فإن تكنولوجيا الحاسوب تقوم أساسا بإنجاز البيانات الحسابية ومعالجة المعلومات، ثم إخراجها في شكل صوت أو صورة و بها معا، ويتكون الحاسوب الإلكتروني من وحدة

تشغيل ويحتوي على وحدة التخزين الداخلية ثم الوحدة الحسابية، ثم وحدات لرصد النتائج المستخرجة من الحاسوب ويطلق عليها وحدة التغذية بالمعلومات يضاف إلى ذلك وحدات التخزين الخارجية، وهي إما تكون في شكل أسطوانات أو أشرطة ممغنطة، والأسطوانة هي شريحة دائرية الشكل لتخزين البيانات مغطاة غالبا بمادة مغناطيسية وتعرف في هذه الحالة ب" القرص المغناطيسي" (قشقوش ،بدون سنة ،ص 20و21).

ويرجع تاريخ صناعة الحاسوب إلى نهاية الحرب العالمية الثانية في الولايات المتحدة الأمريكية مع أول حاسوب إلكتروني تميز هذا الأخير بكبر حجمه وتعقد مكوناته وصمم بشكل خاص لأغراض عسكرية، أما أول حاسوب تجاري فقد سمي"UNIVAC"عرض للبيع سنة 1951 ووجه أساسا للأعمال الإدارية فقط ليشمل فيما بعد قطاعات أخرى.

2.1.6 الخصائص التي يتميز بها جهاز الحاسوب في العملية التعليمية:

إن إنتشار الحاسوب في الوقت الحالي بهذه الطريقة الهائلة راجع إلى تمتعه بمجموعة من الخصائص كالسرعة الفائقة في الأداء الدقة والكفاءة العاليتين أثناء تنفيذ العمليات وإدارة البيانات، كما يمكنه تنفيذ مهام معقدة ومختلفة كإدارة المشروعات، ومن مميزاته الأخرى التي تشجع المؤسسات على إستخدامه ما يلي :

- مرونة الحاسوب من حيث تحمل عبء أكبر في حالة النمو السريع دون الحاجة إلى زيادة العناصر البشرية .
- قلة الأخطاء أو انعدامها إذا أحكمت الرقبة على المدخلات .
- عنصر التكلفة ،حيث أثبتت الممارسات أن تكلفة الحصول على المعلومات باستخدام الحاسوب تقل بكثير عن تكلفة الحصول عليها يدويا .

2.6 شبكة الإنترنيت:

حتى يتمكن كمبيوتر من الإتصال بآخر لابد من توافر قنوات إتصالية لنقل البيانات، كما يجب أن تتواجد مجموعة من الأساليب والقواعد والأدوات التي تعمل على تحويل البيانات من الشكل الرقمي للحاسوب إلى الشكل التناظري لقناة الإتصال والعكس، هذه القنوات الاتصالية تعرف بالشبكات، والشبكة أساسا هي الرابط بين البيانات الطرفية للحاسبات بهدف نقل وتبادل المعلومات بين الحاسب الآلي والنهايات الطرفية المتصلة به، في إطار النقل على الخط المباشر للبيانات.(محمد الهادي،2001،ص130) .

ولعل من الشروط الرئيسية لتنظيم الربط الشبكي أنها يجب أن تكون سريعة ودقيقة ومتاحة على الدوام وأمنية ومرنة وسهلة الاصلاح وغير مكلفة، وأحد الشروط الرئيسية الأخرى هي أن نظم الربط يجب أن تكون سهلة الإستخدام أو بمعنى آخر أنها تعمل وفق إجراءات بسيطة لإستقبال وبث البيانات، كما يجب أن تعمل حسب مواصفات إلكترونية سهلة مما يتيح ربط سلسلة من الأجهزة في الشبكة ومن ضمن الشبكات الأكثر إستعمالا وربطا بجهاز الحاسوب شبكة الانترنت.

تعد الإنترنيت إحدى أهم إنجازات تكنولوجيا شبكات الكمبيوتر في عالمنا المعاصر، بل ربما هي أكثرها قوة فقد بات بإمكان أي شخص إستخدام الإنترنيت التي لا تحتاج إلى شفرات أو أجهزة كمبيوتر خاصة ،إضافة إلى إمكانية الولوج إليها من أي مكان في العالم الذي وصلت الإنترنيت إلى أقطابه كلها.

1.2.6 مفهومها وتطورها :

الإنترنيت هي جزء من الثورة االتكنولوجية، ويعرف البعض الإنترنيت بشبكة الشبكات ،في حين يعرفها البعض الآخر بأنها شبكة طرق المواصلات السريعة، وشبكة الإنترنيت عبارة عن مئات الماليين من الحاسبات الآلية حول العالم مرتبطة ببعضها البعض، ومع ترابط هذا العدد الهائل من الحاسبات أمكن إرسال الرسائل الإلكترونية بينها بلمح البص، بالإضافة إلى

تبادل الملفات والصور الثابتة أو المتحركة أو الأصوات، وقد تم الإتفاق على نظام موحد تتبادل جميع هذه الأنماط من المعلومات تم تسميته النسيج العالمي. وقد تحقق أول مشروع ربط بين شبكة الإنترنيت وشركات خاصة بحمل الرسائل الإلكترونية لأهداف تجارية سنة 1989 ،وكانت سنة1990 إعلانا عن إسدال الستار على مشروع "الأربانيت" وعرض تصميمه وهيكلته للبيع، وتوالت بعد ذلك ظهور أنظمة الإبحار مثل"Gopher" والنسيج العالمي للربط بين الشبكات ، (www).Web. Wide .World .وكان دخول ميكروسفت Micro Sofet سنة 1995 ميدان التنافس إيذانا بالتطور الواسع في الشبكة.(غالب عوض التوايسة ،2000،ص283و285).

2.2.6 خدماتها :

وتتمثل أهم خدماتها في :

***البريد إللكتروني :**

وهو عبارة عن نظام للتراسل الإلكتروني، أي إرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية ولاستخدامها يشترط وجود برنامج بريد إلكتروني وعنوان بريد إلكتروني للمرسل إليه يمكن من خلاله إرسال الرسائل وقواعد البيانات والصور والتسجيلات الصوتية والبرامج وغير ذلك من البيانات ،وتجدر الإشارة إلى أن أول موقع أوجد لهذه الخدمة المتميزة هو موقع شركة ميكروسوفت " soft Micro"أطلقت عليه اسم" هوت مايل"Mail Ho"(محمد بشير،2002 ، ص33و34).

***التخاطب أو الدردشة :**

وهي مرحلة أخرى من كتابة الرسائل في اتصال حي مباشر يشبه البريد الإلكتروني التقليدي مع مدة تأخير بسيطة غير مدركة ،وخطوط الدردشة هي ارتباطات مفتوحة ، حيث يمكن لمجوعة من الناس الاتصال عمليا بشكل فوري وممكن لمجموعة المشتركين مشاهدة أي فرد،

حيث تقوم أنت بكتابة رسالة يجري عرضها مباشرة أمام شخص آخر يقوم بالرد المباشر وهكذا ،وتكون الدردشة بالنص أي كتابة أو بالكلام أو الإستماع عن طريق الصوت، مع تناولها مختلف المواضيع باللغة العربية أو بلغات أخرى.(بسيوني،بدون سنة،ص61).

3.6 مؤتمرات الفيديو:

تعددت المسميات التي أطلقت على هذه التقنية والتي تستخدم في مجالات حياتية عديدة وخاصة في مجال التعليم ومن مسمياتها:

- مؤتمرات من بعد.
- مؤتمرات الفيديو.
- الفيديو كونفرانس.

وتعمل مؤتمرات الفيديو على تنفيذ الاتصال المسموع والمرئي بين عدد من الأشخاص وكل منهم في مكانه ،وفيها يتم تبادل الملفات والوثائق وعناصر المعلومات الأخرى مثل نقل المؤتمرات من بعد نقل الأخبار من مواقع الأحداث نقل إجراء العمليات الطبية والاستشارات الطبية وتستخدم هذه التقية حاليا في التعليم العالي ،حيث تساعد في نقل المحاضرات من أساتذة ذوي خبرات وكفاءة عالية من جامعات من مختلف أنحاء العالم وكذلك تتم مناقشات رسائل الماجستير والدكتوراه مع عدم وجود لجنة الحكم على الرسالة في مكان واحد ومن جانب أخر تسهم في إتاحة الفرصة للباحثين والمتخصصين من أنحاء العالم حيث يتم تفاعل المشاركين من بعد من الأعضاء المتواجدين في المؤتمر وكأنهم متواجدين في نفس قاعة وأيضا تساعد في ربط الجامعات والأقسام العلمية بعضها ببعض وتسهل عملية الإشراف على الرسائل العلمية عن بعد .(زاهر،2001، ص212و217).

4.6 السبورة الذكية (الإلكترونية) :

السبورة الذكية أو الإلكترونية هي السبورة التي يمكن الكتابة عليها بشكل الكتروني كما يمكن التفاعل معها وإظهار تطبيقات حاسوبية عليها والتعامل مع التطبيقات باللمس باليد أو القلم أو بأدوات التأشير المختلفة. وهي عبارة سبورة بيضاء نشيطة مع شاشة باللمس ؛حيث يقوم المعلم بلمس السبورة ليتحكم في جميع تطبيقات الحاسوب ، كالربط مع صفحة إنترنت ، كما يمكنه تدوين الملاحظات ، رسم الأشكال ، توضيح الأفكار وإظهار المعلومات المفتاحية إلى جانب الحفظ والطباعة .. وتسمح السبورة الذكية بتخزين ما يتم كتابته عليها للرجوع إليها فيما بعد ، وتعد السبورة الإلكترونية ثورة في أساليب العرض ،وباستخدام السبورة الإلكترونية تستطيع أن تكتب وتحفظ وترسل بالبريد الإلكتروني وتطبع كل ما تم شرحه على السبورة ولا يتوقف الأمر عند ذلك الحد بل يمكن تصفح الإنترنت أيضا ،كل ذلك بدون استعمال لوحة المفاتيح أو الفارة فقط ،وباستخدام القلم الإلكتروني الخاصة بالسبورة المحاضر يستطيع كتابة الشرح والرسوم التوضيحية عليها ثم حفظه أو طباعته ، كما يستطيع فيما بعد عرضها ثانيا في أي وقت أراد.

7. أهمية استخدام تكنولوجيا الرقمية في التعليم العالي:

إن قناعة التربويين بإستخدام تكنولوجيا الرقمية في التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة ،وتشكيل اتجاهات ايجابية نحو استخدامها في التدريس الجامعي ،لا يمكن أن يأتي إلا بعد اقتناع من قبل المدرسين أنفسهم بأهمية في الميدان التربوي ،وتجمع المصادر المتعلقة بهذا الموضوع على فكرة مؤيدها إن استخدام التكنولوجيا في التعليم من يؤدي إلى تحسين التدريس وزيادة فعاليته، ويتم ذلك من خلال النظر إلى التقنيات التعليمية سواء من منظورها العام إن باعتبارها تكنولوجيا التعليم أو من خلال منظورها الضيق اي بصفتها وسائل تعليمية.

وتكنولوجيا التعليم بأجهزتها وأدواتها الحديثة، إذا ما أحسن إستخدامها، يمكن أن تسهم فيما يلي:

1 ـ تحرير المدرس الجامعي من الأعمال الروتينية كالأعمال المتعلقة بالتلقين والتصحيح ورصد العلامات، مما يمنحه الفرصة للتفرغ لمساعدة الطلبة على تعلم التفكير والمساهمة في التخطيط لنشاطاتهم وعير ذلك من الأعمال الإشرافية .

2 ـ المساهمة في تأكيد أهمية الخبرة الحسية المباشرة، ووضع الطالب في مواقف تحفزهم على التفكير وإستخدام الحواس في آن واحد .

3 ـ تعزيز التفاعل الصفي، والتحفيز على زيادة المشاركة الإيجابية للطلاب، ويتم ذلك من خلال التنويع في إستخدام الوسائل التقنية، وتنويع أساليب التدريس وتجنب أسلوب التلقين .

4 ـ استثارة اهتمام الطلاب وإشباع حاجاتهم للتعلم وتنشيط دافعيتهم ورغباتهم الذاتية في الإستزادة من المعرفة، مما يسهل مهمة المدرس الجامعي ويساعد في تهيئة الفرص والمواقف المناسبة لإحداث التعلم.

5 ـ ترسيخ وتعميق مادة التدريس وإطالة فترة احتفاظ الطلبة بالمعلومات، ويمكن أن يأتي ذلك من خلال إشراك مختلف حواس المتعلم.

6 ـ اختصار وقت المدرس وجهده داخل قاعة التدريس، فهي عرض وسيلة تعليمية بصرية مناسبة وإراحة للمدرس من الشرح الطويل، وتخفيفا من الوقوع في اللفظية المجردة .وتشير بعض الدراسات التربوية إلى أن أشكال من التقنيات التعليمية في التدريس كالشفافيات وبرمجيات الحاسوب إختصر وقت التدريس بمعدل ثلث المحاضرة أو نصفها في كثير من الأحيان.

7 ـ تشجيع المدرس على تبني مواقف تربوية تجديدية تبعده عن الجهود والتقليدية وتقربه من روح العصر ومسايرة التطور العلمي التكنولوجي. (سعيد التل وزمالؤه ،1993،ص 781).

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل عرض مفهوم تكنولوجيا الرقمية، عناصر التكنولوجيا الرقمية و خصائص التكنولوجيا و دور المدرس والمتعلم عند استخدام التكنولوجيا الرقمية ....

إن ما يمكن الخرج به، أن توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم في التدريس من الموضوعات المهمة والمعاصرة ، وقد أدرك الجميع أن مصير الأمم رهن بإبداع أبنائها، ومدى تحديهم لمشكالت التغير ومطالبه. وتحتل التربية موقعا بارزا ضمن إطار النقلة المجتمعية ، كما أن قطاع التعليم في الجزائر عليه أن يشهد توظيف لهذه التكنولوجيا بجميع أطواره،خصوصا في مرحلة التعليم العالي.

الجـــانب التطبيـقي